

شرح مختصر اشمائ الشمائل المحمدية - الدرس (41)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:46

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتى في الله هذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس شرح كتاب مختصر الشمائل المحمدية على صاحبها افضل صلاة واذكى تحية - 00:01:05

ولقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله باب ما جاء في حياء رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه يذكر المؤلف رحمة الله في هذا الباب جملة من الاحاديث والتي تبين كمال حيائه صلوات ربى - 00:01:27

وسلامه عليه. وكيف لا يكمل حياؤه صلى عليه الله وقد خلقه الله جل في علاه وكمله وحمله. وقال وانك لعلى خلق عظيم وقبل الشروع في قراءة احاديث الباب والتعليق عليها - 00:01:47

يعرف الحياء فنقول الحياء خلق مليح يحمل صاحبه على اجتناب كل قبيح يقولون في تعريف الحياء هو خلق مليح يحمل صاحبه على اجتناب كل قبيح فعل كل حسن مليح ممدوح - 00:02:09

هذا هو الحياء والناس يتفاوتون في الحياء وله فضائل كثيرة يكفيه ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه قرنه مع الايمان قال المؤلف رحمة الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال - 00:02:39

كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خديريها. وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه يقول ابو سعيد رضي الله تعالى عنه كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:03:03

وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه. هذا الحديث احبتى في الله اتفق البخاري ومسلم على تخرجه ومعنى قوله معنى قول ابي سعيد العذراء هي البكر اي سترها الذي تجلس فيه. ومعلوم ان العذراء - 00:03:27

البكر التي لم تتزوج هي اشد الناس حياء وقوله رضي الله تعالى عنه عرفناه في وجهه اي لا يتكلم به لحيائه فيتغير وجهه دون ان يتتكلم اذا كره شيئا عيده منه صلى الله عليه وسلم. دل هذا الحديث يا كرام على جملة من الفوائد منها - 00:03:55

ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه كان شديد الحياة حتى كان اشد حياء من العذراء في خدرها وهذا احبتى في الله انما هو في غير الامور الشرعية والحقوق الدينية كانتها حرمات الله جل في علاه فلقد كان اشد الناس - 00:04:28

غضبا لذلك احبتى الكرام دل هذا الحديث على فضيلة خلق الحياة فهو من شعب الايمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير كما اخبر النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:04:57

والمتأمل لسيرة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. يجد انه طبق الحياة في ابهى صوره وفي كماله فمن ذلك مثلا كان شديد الحياة اذا ما اراد اضاء حاجته فكان يبعد ويتوارى عن الانظار صلى الله عليه وسلم. خلاف - 00:05:20

ما نجده اليوم من يقضون حوائجهم على قارعة الطريق وتكشف عوراتهم وانا لله وانا اليه راجعون كذلك احبتى في الله تأملوا كيف كان حياء النبي صلوات ربى وسلامه عليه في اجوبته - 00:05:49

ولا سيما حينما كانت الاسئلة ترد اليه وعليه من النساء صلى الله عليه وسلم. فكان شديد الحياة لا يتكلم ولا يسمى العورة ولا يتلفظ

بالالفاظ البذيئة الفاحشة صلوات ربي وسلامه عليه. وفي ذلك - 00:06:13

امثلة كثيرة جدا عنه صلى الله عليه وسلم. وحديث ابي سعيد ايها الاحبة الكرام يلخص لنا حياء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لانك مهما تكلمت عن الحياء ومهما بسطت القول فيه - 00:06:41

فانك لن تبلغ قوله رضي الله تعالى عنه كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اشد حياء من العذراء في خدرها وكان فاذا كره شيئا عرفناه في وجهه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:07:03

والناس اليوم يحتاجون الى بث خلق الحياة ذلك ان المرأة والرجل لا يكفيه عن القبيح وعن البداءة والفحش. والله المستعان ان لم يكن القلب قد انعقد على خلق الحياة فظهر الحياء في اللسان وظهر الحياء على الجوارح. ووالله - 00:07:20

ان قلة الحياء والتي نشاهدتها والله المستعان في بيوت المسلمين وفي شوارعهم وفي اماكنهم العامة والخاصة دليل نقص ايمان والله المستعان والله المستعان. فاسأل الله جل في عالاه ان يملأ قلوبنا حياء منه ومن خلقه في الحق - 00:07:49

انه ولني ذلك والقادر عليه قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيذكر المؤلف احبيتي في الله في هذا الباب جملة من الاحاديث - 00:08:16

في حجامة النبي صلوات ربي وسلامه عليه والحجامة معلومة معروفة. وهي بكسر الحاء وهي عملية يقوم فيها الحجام بشرط جلد المحجوم واخراج الدم بالمحجم وهو ما يحتجم به والحجامة من الادوية الفعالة - 00:08:38

والتي كانت العرب تعرفها قبل الاسلام وهي معلومة كذلك عند غير العرب. قال المؤلف رحمه الله عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حجمه ابو طيبة - 00:09:05

فامر له بصاعين من طعام وكل اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال اي النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان افضل ما تداویتم به الحجامة او ان من امثال دوائكم الحجامة. هذا الحديث احبيتي في الله والذي اخرج البخاري جزءه الاول واخرجه مسلم في صحيحه - 00:09:35

بتمامه بنحوه دل على جملة من الفوائد منها اباحة الحجامة وان الحجامة من افعى الادوية لمن احتاج اليها فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه يرشدكم فيقول لكم ان افضل ما تداویتم به الحجامة - 00:10:07

او ان من امثال دوائكم الحجامة وفي فضلها وفي فضل التداوي بها جملة من الاحاديث. منها ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس قال ان كان في شيء من ادوبيكم خير ففي شربة عسل - 00:10:33

او شرطة محجم او لذعة نار وما احب ان اكتوبيه وجاء في السنن سنن ابي داود وغيره من حديث انس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه احتجم وهو محرم على ظهر القدم - 00:10:59

من وجع كان به من وجع كان به. فهذه الاحاديث احبيتي في الله تدل على فضل الحجامة. وقد جاء في حديث ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ما مر على - 00:11:20

ملا من الملائكة الا بينوا له وارشدوه بان يوصي امته بالحجامة وعجبك لا ينتهي من مسلم متبع لسنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه يشكو اللام والاواع وله يحتجم ولو مرة واحدة - 00:11:35

في حياته والله والله المستعان كذلك من فوائد هذا الحديث انه دل على حل اخذ الاجرة على الحجامة. وهذا هو مذهب اكثرا اهل العلم وقد صح عن ابن عباس انه قال - 00:11:58

احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حجمه. ولو كان حراما لم يعطه ولو كان حراما لم يعطيه وهذا اخرجه مسلم في صحيحه. اما قوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:19

في الحديث المخرج في صحيح مسلم كسب الحجام خبيث فحمله اهل العلم على التنزيه والارتفاع عن دني المكاسب. ولا سيما ان الحجام اذ ذاك كان يباشر ذلك في فمه وكذلك فيه اي في النهي عن كسب الحجام الحث على معالي الامور كما قال الامام النووي -

00:12:40

رحمه الله تعالى وقد كانوا في زمن النبي صلوات ربى وسلامه عليه يعدون مهنة الحجامة من المهن الوضيعة والمسلم مندوب الى تطلب معالي الامور. والابتعاد عن سفسافها. والابتعاد عن سفسافها - 00:13:11

كذلك احبتني في الله دل هذا الحديث على ان المسلم ينبغي له ان يهتم بسلامة بدنه والا يهمله فهذا نبينا صلوات ربى وسلامه عليه كان يتداوى وقد احتجم من وجع كان - 00:13:35

كان بيهين فالأخذ بالأسباب اعني بأسباب التداوى ومنها الحجامة لا يعد منافيا للتوكل فانك ترى اقواما تراك التداوى وتركوا الأخذ بالأسباب زعلان منهم انهم متوكلون على الله رب الارباب. والنبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:14:00

احسن المتكلمين واصدق الذين تعلقت قلوبهم برب العالمين كان يحتجم وكان يأخذ بالأسباب بل قد امرنا بالتمداوى في الحديث المخرج في سنن ابي داود وجامع الترمذى وغيرهما بسند صحيح انه قال صلوات ربى وسلامه عليه تداووا - 00:14:29
تمداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم غير داء واحد الهرم. فالمؤمن ايها الاحبة الكرام ليس عاجزا والاسلام لا يدعوا الى التواكل. بل الاسلام دين نشاط - 00:14:55

واجتهاد دين اخذ بالأسباب ولكن حينما تتعامل مع الأسباب وتعاطي الأسباب ايها المسلم كن على عقيدة ويعين راسخ بان هذه الوسائل التي تتخذها لا تundo ان تكون اسبابا ان شاء الله - 00:15:19

جعلها نافعة وان شاء لم يجعلها كذلك لذا احبتني الكرام المتأمل لحال الناس اليوم يجدهم على اصناف صنف غلووا في التعلق بالأسباب. بل لعلنا نقول وقعوا في شرك الأسباب. فتعلقت قلوبهم - 00:15:45

بالأسباب من دون الله جل في علاه. والله القادر والامر امره. والحكم حكمه. فرى من يصاب بامراض من الملوك والسلطانين والاثرياء فتجتماع عنده الاطباء ولا يؤخرون في اجله ولو لحظة واحدة وكل ما يقومون به من اسباب ان شاء الله جعلها نافعة وان لم يشا لم يكن فيها نفع - 00:16:08

والله المستعان يشغلك عنه هو مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهاك عنه انيق روض فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا اقول احبتني في الله قال المؤلف رحمه الله - 00:16:40

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه سيدكر المؤلف رحمه الله في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في اسماء رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:17:18

فقد كانت له صلى عليه الله اسماء كثيرة ومعلوم عند العرب ان الشيء اذا كثرت اسماؤه وتعددت دل ذلك على شرفه فتعدد الاسماء وكثرتها دليل على شرف المسمى. وقد جمع الامام - 00:17:37

السيوطى اسماء النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في رسالة سماها البهجة السنية في الاسماء النبوية ذكر فيها نحوا من خمسماة اسم ووصف للنبي صلوات ربى وسلامه عليه مع ذكر الادلة من الكتاب والسنن - 00:18:04

قال المؤلف رحمه الله عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر - 00:18:28

وانا الحasher الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعقاب الذي ليس بعده نبي قال رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحasher الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعقاب - 00:18:53

الذى ليس بعده نبي. هذا الحديث احبتني الكرام اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما قوله محمد هذا اعظم اسماء النبي صلوات ربى وسلامه عليه واجلها وشهرها صلى الله عليه وسلم وقد ورد - 00:19:24

فهذا الاسم في القرآن الكريم في مواضع عده وهو مشتق من الحمد لكثرة محامده وخصاله المحمودة صلى الله عليه وسلم اما احمد احبتني في الله فهو الاسم الثاني في المكانة والشهرة لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد ورد - 00:19:46

هذا الاسم في القرآن مرة واحدة وقد ورد هذا الاسم في القرآن مرة واحدة على لسان نبي الله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام

في قوله جل في علاه في سورة الصف واذ قال - 00:20:15

عيسي ابن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد هذا هو الموضع الذي ورد فيه هذا الاسم الاجل لنبينا صلوات ربی وسلامه عليه وهو اسم تفضيل - 00:20:35

للحمد يدل على ان النبي صلوات ربی وسلامه عليه بلغ من الحمد اعلاه واجله واسره صلی الله عليه وسلم اما الماحي وهو من اسمائه صلوات ربی وسلامه عليه بنص هذا الحديث احبتني في الله فسره النبي صلوات ربی وسلامه عليه في الحديث نفسه بانه الذي يمحو - 00:21:00

الله به الكفر وقد ارسل الله نبيه صلوات ربی وسلامه عليه بالهدي والنور فاخرج الله به الناس من ظلمات الكفر الى نور التوحيد والحمد لله اما الحاشر وهو من اسماء النبي صلوات ربی وسلامه عليه فقد جاء تفسيره على لسان رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه في - 00:21:23

حديث نفسه ايضا بانه الذي يحشر الناس على قدمه بأنه الذي يحشر الناس على قدمه وقد اختلف العلماء في معنى هذه الجملة اي يحشر الناس على قدمه قيل معناها ان الخلق يحشرون يوم القيمة على اثر حشره - 00:21:48

فهو صلی الله عليه وسلم يحشر قبل الناس. فهو يحشر قبل الناس. ذكر هذا الحافظ ابن حجر وغيره وقد جاء في صحيح مسلم قال صلوات ربی وسلامه عليه انا اول من ينشق عنه القبر. هذا يدل على انه صلی الله عليه وسلم اول من - 00:22:11

يحشر يوم القيمة فيكون المعنى يحشر الناس على قدمي اي على اثري. اي بعده صلوات ربی وسلامه عليه. وقيل ان الخلق يحشرون يوم القيمة على اثره اي فليس بينه وبين يوم القيمةنبي اخر - 00:22:30

فهو اخر الانبياء صلوات ربی وسلامه عليه ومعنى قوله العاقب وهو من اسمائه صلوات ربی وسلامه عليه. وقد فسره ايضا النبي صلوات ربی وسلامه عليه بانه الذي ليس بعدهنبي. لانه عقب الانبياء - 00:22:50

اي اخرهم يأتي عقب الانبياء فهو العاقب صلوات ربی وسلامه عليه دل هذا الحديث احبتني في الله على جملة من الفوائد منها ان هذه الاسماء الواردة في هذا الحديث ليست على سبيل الحصر - 00:23:15

فله اسماء اخرى جاءت في بعض النصوص كالمقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملهمة. كما في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وقد ذكره المؤلف. وقد اخرجه مسلم في صحيحه قال - 00:23:36

كان رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه يسمى لنا نفسه فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة والمقفي وآخر الانبياء اي اخر الانبياء المتابع لهم فاذا قفا اي ذهب صلوات ربی وسلامه عليه فلا نبي بعده صلی الله عليه وسلم. ونبي التوبة - 00:23:56

سمى بهذا الاسم لانه كان صلی عليه الله كثير التوبة والانابة والرجوع لله سبحانه وتعالى وقيل سمي بذلك لانه قبل من امته التوبة بمجرد الاستغفار خلافا للاقوام السابقة ف منهم من كانت توبته لا تقبل الا - 00:24:31

بان يقتل نفسه والحمد لله ان جعلنا من امته صلی الله عليه وسلم اما نبي الرحمة فقد سمي بذلك لانه صلوات ربی وسلامه عليه. بعث رحمة للناس. كما قال فتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ونبي الملهمة هذا الاسم احبتني - 00:24:58

في الله ورد في بعض الفاظ روایات حديث ابي موسى المخرج في صحيح مسلم وقد تقدم ذكره. ومعنى نبي الملهمة اي نبي الحرب والجهاد فديننا دين لين ورحمة تسامح واحسان. ولكن كذلك اياك ان تنسى او تتناسى انه دين جهاد. ودين قوة - 00:25:26

ودين عزة ودين انا فهم اليوم يحاول كثير من طمس الله قلوبهم وابصارهم طمس القوة والجهاد وال الحرب وهذه المعانى الشريفة والتي وجدت من اجل تحقيق غایيات شریفه نبیة ليس من اجل اراقة الدماء - 00:25:56

كما هي عادة الكفار وغاياتهم من حروبهم. بل ان الجهاد رحمة بالخلق. رحمة بالناس. فالجهاد يحمله معنى الایمان ويحملهم على الا يكونوا من الخالدين في نار جهنم. والله المستعان. والله المستعان - 00:26:24

ايضا احبتني الكرام ذكر بعض العلماء اسماء اخرى غير هذه الاسماء التي ورد ذكرها كما قلت لكم الحافظ السیوطی او صلها الى

خمسة اسم والمتأمل لهذه الاسماء التي ذكرها السيوطي وغيره يكاد يقف على امر الا وهو ان هذه - 00:26:49

الكرة هي صفات للنبي صلوات ربي وسلامه عليه وليس اسماءها هي صفات له صلى الله عليه وسلم وليس اسماء اي اسماء علم للنبي صلوات ربي وسلامه. كالمصطفى والمجدى هذا والشاهد والمبشر والذير وغيري - 00:27:16

وغير ذلك نبه على هذا جمع من العلماء كابن الملقن وابن حجر وغيرهم ويحسن التنبيه ايضا ان بعض هذه الاسماء التي يذكرها العلماء لم يرد فيها نص صريح صحيح لا في كونها اسماء ولا حتى في كونها صفة بل ان بعض - 00:27:36

من ازاغ الله قلوبهم وافهاتهم يسمون النبي صلوات ربي وسلامه عليه باسماء فيها مخالفات شرعية عقدية. والله المستعان كمن يسمى النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمغىث وغياث ومقيل العترات والله المستعان. ومعلوم ما في هذه الاسماء من مخالفات شرعية - 00:27:59

ان كان حبك يحملك على مثل هذا الفعل فانا نقول ان اكثر الناس حبا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. وتعظيمها له هم صحابته الكرام رضوان الله تعالى عليه ثم التابعون ثم اتباع التابعين ولم يرد عنهم - 00:28:29

انهم جاؤوا الحد في التسمية بل في الاطراء والذكر وهم يعلمون قوله صلوات ربي وسلامه عليه كما في الصحيح من حديث ابن عباس لا تطروني كما اطرت النصاري ابن مريم - 00:28:53

ولكن قولوا عبد الله ورسوله ويظن كثير من هؤلاء اقول من ازاغ الله قلوبهم انهم حينما يسمون النبي صلوات ربي السلام عليكم. بهذه الاسماء انهم يحسنون صنع كلام الله. فان في ذلك ايها الاحبة الكرام مخالفات عقدية - 00:29:09

قد تتأي بصاحبها اذا تحققت الشروط وانتفت الموارع قد تتأي بصاحبها عن مرافي التوحيد الى ظلمات الشرك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا به. هذا والله تعالى اعلى. واعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - 00:29:29

وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:29:56